

العقيدة الواسطية شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 96- رؤية

المؤمنين ربهم

عبدالرحمن العجلان

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله تعالى انكم ترون ربكم كما ترون القمر. ليلة البدر لا تضامون في رؤيته. فان - [00:00:00](#)

الا تغلبوا على الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل بها فافعلوا. متفق عليه. هذا الحديث والحديث السادس عشر من الاحاديث التي اوردها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:00:30](#)

عقيدة الواسطية في اثبات صفات الله جل وعلا وهذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه يقول صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم. كما ترون - [00:01:00](#)

القمر ليلة البدر. ليلة البدر هي ليلة اربعة عشر لا تضامون في رؤيته او لا تضامون في رؤيته او لا تضامون في رؤيته استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وهي صلاة الفجر - [00:01:30](#)

وصلاة قبل غروبها وهي صلاة العصر. فافعلوا متفق علي فيه اثبات رؤية مؤمنين لله تبارك وتعالى في الجنة والاحاديث في هذا كثيرة. وتصل الى حد التواتر وتؤيدها الايات القرآنية. في قوله تعالى وجوه - [00:02:10](#)

قل يومئذ ناظرة من النظرة الى ربها ناظرة من النظر يعني وجوه فيها حسن وبهاء. تنظر ايه العرب بها؟ وفي قوله تعالى لهم الحسنى وزيادة الحسنى الجنة والزيادة فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم بانها النظر الى - [00:03:00](#)

لوجه الله الكريم وفي قوله تعالى في حق الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. يعني ممنوعون من رؤية جل وعلا ودل على ان المؤمنين ليسوا بمحجوبين. لان انه لو حجب هؤلاء وهؤلاء لما كان هناك تعذيب للكفار بهذا الحجم - [00:03:40](#)

واما قوله جل وعلا لموسى عليه السلام لما سأل الرؤيا قال له تعالى انك لن تراني ولكن انظر الى الجبل. لن تراني ولكن انظر الى الجبل مراد نفي النظر في الدنيا. لان المخلوق في الدنيا ما عنده من القدرة - [00:04:20](#)

على النظر الى الله جل وعلا. واما في الدار الآخرة فالله جل وعلا ايها المؤمن من القوة والقدرة ما يتلذذون برؤيته سبحانه انه وتعالى انكم سترون كما ترون القمر ليلة البدر. هنا فيه تشبيه - [00:04:50](#)

وقد سبق ان عرفنا ان الله جل وعلا لا يشبهه بخلقه. ليس كمثله شيء وهو السميع ولا يمكن ان يأتي كلام الرسول صلى الله عليه وسلم مخالفا لكلام ابالله ابدا وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم لا يختلف ولا يتناقض - [00:05:30](#)

ولا يتعارض فما ما المراد بهذا التشبيه؟ انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. التشبيه هنا تشبيه الرؤية بالرؤية. لا تشبيه المرئي بالمرئي المرئي من هو؟ هو الله جل وعلا. والمشب - [00:06:00](#)

القمر والله جل وعلا لا يشبه بالقمر والقمر لا يشبه بالله. وانما شبه الرؤية من حيث التمكن انت ايها المؤمن ترى ربك كما ترى القمر يعني رؤية واضحة جلية لا ريب فيها ولا خفى بل هي بينة واضحة - [00:06:40](#)

فشبه النبي صلى الله عليه وسلم الرؤية بالرؤية ولم يشبه المرئي بالمرء ما شبه الله بالقمر ولا شبه القمر بالله وانما شبه رؤيتنا لربنا تبارك وتعالى في الدار الآخرة كرؤيتنا لشيء جلي. لا غبار عليه. ولا - [00:07:20](#)

كفى ولا يحتاج الى ان يريه بعضنا بعضا شيء واضح وفي معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا تضامون في رؤيته. لا تضامون يعني لا

يغضب بعضكم الى بعض. لا يقرب بعضكم الى بعض من اجل رؤية الله. مثل - [00:08:00](#)

تري اين الهلال ليلة واحد من الشهر؟ يراه حديد البصر منا ثم ننضم حوله وين هو؟ فينضم بعضنا الى بعض ويرينا اياه. لانه انا وانت والكثير ما رأيناه. وحديد البصر رآه - [00:08:30](#)

احب اليه نتقارب نقرب منه حتى يرينا اياه. يقول انظره شوف النجم هذا هو قريب منه فوقه تحت على يمينه على شماله. هذا لا يحصل في حق الله لانه واضح جلي - [00:09:00](#)

لا تضامون او لا تضى لا تضام في رؤيته بالتخفيف. تروى بالتشديد لا تضامون لا ينضم بعضكم الى بعض. وتروى تخفيف لا لا تضامون او لا تضاع. لا تضامون في رؤيته - [00:09:20](#)

يعني لا تضامون في رؤيته. يعني لا ضيق. ما يراه بعضكم وبعضكم لا يراه. فيكون فيه ضيم وظلم ومنع للذي لم يراه يعني كلكم يراه. لا تضامون من الضيف او لا تضامون - [00:09:50](#)

من الاجتماع والانضمام. ثم حث صلى الله عليه وسلم على ما يمكنكم من هذه الرؤية ويجعلكم من اهلها بماذا تكون من اهلها؟ حافظ على هاتين الصلاتين طيب قد يقول قائل بقية الصلوات اذا حافظت على هاتين الصلاتين يكفي واترك البقية تقول لا - [00:10:20](#)

هاتان الصلاتان من يحافظ عليه هبة يحافظ على ما سواهما. لان صلاة الفجر هي اثقل الصلاة على المنافقين وصلاة الفجر تكون في وقت يروق النوم للنائم ويحلو له ويصعب عليه القيام الا مع قوة الايمان - [00:11:00](#)

قوة الرجاء لما عند الله. وقوة الخوف من عذاب الله اذا قام العبد لصلاة الفجر فالغالب انه لن يتخلف عن صلاة الظهر لن يتخلف عن صلاة المغرب وصلاة العشاء. وصلاة العصر هي الصلاة الوسطى - [00:11:40](#)

كما هو القول الراجح اكد الله جل وعلا على المحافظة بها عموما وخصوصا وقال تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ما هي الصلاة الوسطى؟ صلاة العصر. فصل صلاة الوسطى لها فضيلة خاصة. حث الله جل وعلا عليها. فاذا حافظ عليها العبد -

[00:12:10](#)

في الغالب انه لن يتخلف عما سواها. ثم ان صلاة العصر يكون المرء غالبا مرتاح مع اهله وفي داره. ليس في وقت عمل غالبا. العمل في الصلاة او في المساء. ووقت صلاة العصر الغالب انه يكون مرتاح في بيته وعند اهله - [00:12:50](#)

فاكد عليه بالمحافظة عليها لاهميتها فالعصر هي افضل الصلوات. والفجر القراءة فيها مشهودة كما قال الله جل وعلا وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وقال صلى الله عليه وسلم اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر - [00:13:20](#)

فحث صلى الله عليه وسلم عليهما لان من يحافظ عليهما في الغالب لن يتخلف عما سواهما. وما هي صفة المثبتة في هذا الحديث رؤية المؤمنين لله تبارك وتعالى في في الجنة والاحاديث في الرؤية تصل الى حد التواتر حتى قال بعض العلماء من ينكر -

[00:14:10](#)

رؤية الله للمؤمنين في الجنة يكفر. لانه راد لاحاديث صريحة واضحة. وفي قوله صلى الله عليه وسلم كما فسترون القمر صريح في ان المراد الرؤية البصرية لان المعولة يقولون ترون ربكم يعني بقلوبكم. والا فلا ترونه بابصاركم - [00:14:50](#)

نقول ان قوله صلى الله عليه وسلم كما سترون القمر ليلة البدر هذا الصريح في ان المراد الرؤية البصرية رؤية البصر والايات في هذا واردة. والاحاديث كثيرة تصل الى حد التواتر. فلا مجال - [00:15:30](#)

انا لانكارها ولهذا ذهب بعض العلماء الى ان من انكر رؤية الله تعالى فهو كافر مرتد عن الاسلام. لانه مكذب للاحاديث الصريحة

الصحيحة المتواترة وهذا هو الحديث السادس عشر وهو - [00:16:00](#)

والحديث الاخير في اثبات صفات الباري جل وعلا والاحاديث كثيرة الواردة في اثبات صفات الباري جل وعلا وليست بهذا العدد وانما المؤلف رحمه الله اورد هذه الاحاديث كمثال كمثال للاحاديث الصحيحة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:30](#)

في اثبات صفات الباري تبارك وتعالى. والله اعلم. نعم هذا الحديث الصحيح المتواتر يشهد لما دلت عليه الايات السابقة من رؤية المؤمنين لله عز وجل في الجنة وتمتعهم بالنظر الى وجهه الكريم. وهذه النصوص - [00:17:00](#)

من الايات والاحاديث تدل على امرين. ورؤية المؤمنين للجنة منتهى نعيم اهل الجنة. ما يتذللون ما يتلذذون بشيء من نعيم الجنة مثل تلذذهم واستمتاعهم وتمتعهم برؤية الله تبارك وتعالى. ارجو الله جل وعلا - [00:17:30](#)

الا يحرمنا واياكم رؤيته في الجنة. انه سميع مجيب. اوله علوه تعالى عز خلقه في اثبات صفة العلو لانه قال كما ترون القمر كما سترون القمر والقمر ليس بيننا بل هو فوقنا. والله جل وعلا فوق خلقه. نعم - [00:18:00](#)

لانه صريحة في انهم يرونه من فوقهم. ثانيها ان اعظم انواع هو النظر الى وجه الله الكريم. وقوله كما ترون القمر ليلة البدر المراد تشبيه الرؤية بالرؤية. لا تشبيه المرء بالمرء. يعني الرؤية بالرؤية - [00:18:30](#)

رؤية الناس للقمر كرؤيتهم لله. لا تشبيه المرئي الذي هو القمر بالمرئي الذي هو الله تبارك وتعالى. نعم. يعني ان رؤيتهم لربهم تكون من الظهور والوضوح روح كرؤية القمر في اكمل حالاته. ما هي اكمل حالاته؟ ليلة البدر. والبدر - [00:19:00](#)

والقمر يكون بدرا في الليالي ثلاثة عشر واربعة عشر وخمسة عشر. ثم يبدأ بالنقص. نعم وهي ماذا تسمى ليالي البيض؟ لكون لياليها بيضاء بنور القمر العيال البير هي ليالي البدر. كون القمر فيها بدرا - [00:19:30](#)

وهي كونه بدرا ولا يحجبه سحب. ولهذا قال بعد ذلك لا تضامون في روي بتشديد الميم من التضام بمعنى التزاحم والتلاصق يجوز فيها الظم والفتح على ان الاصل تتظامن فحذفت احدى التائين تخفيفا - [00:20:00](#)

وروي بتخفيف الميم من العظيم بمعنى الظلم يعني لا يلحقكم في رؤيته ظيم ولا وفي حثه صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث على صلاة العصر وصلاة الفجر اشارة الى ان من حافظ عليهما في جماعة نال هذا النعيم الكامل؟ الذي يضمنل - [00:20:30](#)

بازاءه كل نعيم. وهو يدل على تأكيد هاتين الصلاتين. كما دل على ذلك الحديث الاخر تتعاقبون يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر. متفق عليه. يجتمعون في صلاة الصبح - [00:21:00](#)

ملائكة الليل وملائكة النهار. ثم يصعد ملائكة الليل ويبقى ملائكة النهار. ويجتمعون في صلاة في عشرة ملائكة الليل وملائكة النهار. ثم يصعد ملائكة النهار ويبقى ملائكة الليل ويسألهم ربهم جل وعلا وهو اعلم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون - [00:21:30](#)

اتيناكم وهم يصلون. وتركناهم وهم يصلون. لانهم يجتمعون في الصلاة كل طائفة منهم تقول هذا القول وفي هذا حسن خلق الملائكة عليهم الصلاة والسلام. انهم يذكرون محاسن العباد. لربهم جل وعلا - [00:22:00](#)

والناس في هذه الدنيا انواع. نوع يذكر المحاسن ويتناسى السيئات وهذا الخيار. هؤلاء هم الخيار. ما يذكرون سيئات الا عند الحاجة اليها. لكن بدون حاجة ما يقول فلان كذوب فلان كذا فلان كذا لا - [00:22:30](#)

يقول الماء يعرفه من محاسن فلان عابد. فلان صادق فلان كذا فيتغاضى عن السيئات. اخرون يذكرون الحسنات والسيئات. وهؤلاء لا لوم الا ان اولئك افضل. واخرون والعياذ بالله يذكرون السيئات - [00:23:00](#)

ويتناسون الحسنات وهؤلاء الاشرار الشرير يتناسى الحسنات ولا ويحرص على ان يقع على العثرة والزلة والسيئة لينوه عنها ويذكرها فمن ذكر الحسنات وتغافل عن السيئات وتناسى فهذا فيه شبح من خيار خلقه - [00:23:30](#)

الله وهم الملائكة عليهم الصلاة والسلام. اللهم الا عند الحاجة في ذكر المرء الحسنات والسيئات مثل اذا سئل عنه من باب النصيحة يقول فلان فيه كذا من الحسنات وفيه كذا الا انه كذا. الا انه سريع الغضب. الا - [00:24:00](#)

كانه فقير. الا انه كذا يذكر. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما استشارته فاطمة في اي رجلين توافق اللذان خطباها. قال لها اما ابو الجهم اما ابو الجهم فضراب للنساء وفي رواية لا يظع عصاه عن عاتقه. يعني كثير الاسفار او كثير الضرب - [00:24:30](#)

فاتركيه لا تقبلي. واما معاوية فصعلوا كل مال له. فقير ما عنده مال. ابوه ينفق عليه وامرها ان تنكح غير هذين الرجلين اسامة ابن زيد رضي الله عنه فنكحته فاغتبطت به تقول - [00:25:00](#)

فرع اذا استنصح ما يتغافل عن المساوي يذكرها اذا جاءك الرجل وقال لك اني ان فلان خطب ابنتي او خطب اختي او خطب وليتي هل تنصح بتزويجه او لا؟ اذكروا محاسنه - [00:25:30](#)

واذكر ما تعرف من مساوئه ولا تجدها. او يقول انني اريد ان اشارك فلان في عمل ما هل يصلح للمشاركة؟ اذكر محاسنه. واذكر

مساوئه او يقول انني اريد ان اخطب منه. فهل تنصحنى بقربه؟ فاذا ما تعرف - 00:25:50

عن الرجل وابنته وهكذا من باب النصيحة نعم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين - 00:26:20